عن شهوته بقي بنسبة اخلاصه في عبوديته ومن زهد
في دنياه بقلبه فني عن رغبته واذا فني عن رغبته بقي
بصدق امانته ومن عالج اخلاقه فني عن قلبه الحسد
والحقد والبخل والشح والغضب والكبر وامثال ذلك
من رعونات النفس يقال فني عن سوء الخلق واذا فني
عن ذلك بقي بالفتوة والصدق ومن شهد جريان القدرة
في تصاريف الاحكام يقال فني عن نسبة الافعال الى الخلق
واذا فني عن ذلك بقي الحق ومن استولى عليه سلطان
الحقيقة حتى لم يشهد من الاغيار لا عينا ولا اثرا ولا رسما
ولا طلا يقال انه فني عن الخلق وبقي بالحق ففنا العبد
عن افعاله الذميمة واحواله الخبيثة بعد مرتبة
الافعال الذميمة واحواله الخبيثة بعد مرتبة الافعال
والاحوال وفناوه عن نفسه وعن الخلق بزوال
احساسه بنفسه وبهم وان كانوا موجودين لكنه
غايب عنهم الا ترى ان الرجل يدخل على ذي سلطان
فيذهل عن نفسه وعن من في المجلس حتى اذا سئل
بعد خروجه عن اهل المجلس وعن هيبة السلطان
لم يستطع وصف ذلك وانظر الى قوله تعالى فلما راينه
اكبرنه وقطعن ايديهن فهذا تغافل مخلوق عن احواله

عند

عند لقاء مخلوق فما بالك بمن يشاهد بكاشف
بشهود الحق سبحانه وتعالى اه وقال الجيلي رحمه الله
تعالى في غنية ارباب السماع الغنا هو عبارة عن فقدان
لوازم البشرية اما ذهولا عن علمه او علما بانعدامه
او حالا حقيقيا والغنا على تسعة مراتب لكل مرتبة
منها اسم مخصوص المرتبة الاولى الذهول هو عبارة عن عدم
شعور العبد بنفسه عند الاستغراق في ذكر الحق
لاهل الحجاب او عند بروز انوار الجمال لاهل الكشف
المرتبة الثانية الذهاب هو عبارة عن فنا العبد عن افعاله
في سيره وذهابه في الحق فتكون افعاله جميعا افعال
الله ويكون العبد في هذه المرتبة مثاله كتقلب
القلم بيد الكاتب تقلبه الاصابع كيف شاءت في اليد
فالكتابة ولو كانت صادرة عن القلم انما هي فعل
الكاتب لا فعل القلم وهذا معنى الذهاب لان العبد
ذهب عن فعله الشهود فعل الله به وقد يطلق اسم
الذهاب على الترقي مطلقا سواء كان في سيره الى الله
او في الله المرتبة الثالثة السلب هو عبارة عن فنا
صفات الخلق بظهور صفات الحق فتسلب في هذا
المشهد جميع اوصاف العبد وتكون صفات الله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)